. (

(وأنت فيها كسيف ... قد حل في غمدان) فقام صاعد وكان مناقضا له فقال أسعد ا تعالى الحاجب الأجل ! ومكن سلطانه ! هذا الشعر الذي قاله قد أعده وروى فيه أقدر أن أقول أحسن منه ارتجالا فقال له المنصور قل ليظهر صدق دعواك فجعل يقول من غير فكرة طويلة .

(يا أيها الحاجب المعتلي ... على كيوان) .

(ومن به قد تناهى ... فخار كل يمان) .

(العامرية أضحت ... كجنة الرضوان) .

(فريدة لفريد ... ما بين أهل الزمان) .

ثم مر في الشعر إلى أن قال في وصفها .

(انظر إلى النهر فيها ... ينساب كالثعبان) .

(والطير يخطب شكرا ... على ذرا الأغصان) .

(والقضب تلتف سكرا ... بميس القضبان) .

(والروض يفتر زهوا ... عن مبسم الأقحوان) .

(والنرجس الغض يرنو ... بوجنة النعمان) .

(وراحة الريح تمتار ... نفحة الريحان) .

(فدم مدى الدهر فيها ... في غبطة وأمان) فاستحسن المنصور ارتجاله وقال لابن العريف مالك فائدة في مناقضة